



رياض الشعر وجданى

أراه خلف قضبان
لمن أشكو وقافيتي

كسكران أردها
أعيد كتابة الكلمات

كبركان وأذفها
أنا والحزن في شغفٍ

لكي نرسو بشطآن
وأشعارى أردها

بلاد الحزن أوطاني

فما عادت ربى الأوطان

كما كانت لفرسان
ولا التاريخ أنصفنا

بتحريرٍ لجولان . . !
وما كانت لنا ميسون

كما في شعر قباني

خوازقٌ لنا نصبٌ

بأشكالٍ وألوانٍ

وما كانت لنا أرضٌ

كما كانت لغربانٍ

عرِينُ الشامِ مزقَه

دعاةٌ باسمِ شيطانٍ

فلا في الروس منفعةٌ

ولا في الغربِ ميزانٍ

وكم في الفرس من كسرى

وعبادٍ لنيرانٍ

وكم في الأرضِ من شرٍ

تضُمُّ علوجَ إيرانٍ

غزاً الشامِ نعرفهم

بهدمٍ طالَ بنيانٍ

فلا تركوا لنا مأوى

ولا كوخاً لحيوانٍ

ولا عشاً لسرب حمامٍ

ولا زرعاً ببستانٍ

ترى الأشجار قد سجَّت

لربِّ ماله ثانٍ

ففيتو كلما سكروا

وفيتو خلف شطآنِي

وفيتو من وراء الصين

وفيتو خلف جدرانٍ

وفيتو من بلاد الواق

يأتينا بأحزانٍ

وأحلافُ لنا رسمت

طريقَ الذلِ لونانِ

فما كانت لنا الأحلاف

ولا كانت بحسبانِ

ولو جمعت غزاة الأرض

وانهالت كفربان

فإنَ الأرض تلفظهم

من إنسٍ ومن جانِ

فهذا الشام يحرسها

جنوداً باسم شجعانِ

وكلماتي أردها

بلاد الحزن أوطاني

فكم خضنا معاركنا

وقد باهت بخسран

وكم تاهت مطاياناً

وخلف السور قحبان

أضعنا حروفنا الأحلى

لغسانِ وعدنانِ

ونرجو العفو ياربي

بآياتِ وقرآنِ

وهذا الشعر أنسده

لتحيا كل أوطاني

رابطة أدباء الشام

المصادر: